النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 30\06\2019 العدد (26) (الأحد الثاني بعد العنصرة – الأحد الثاني من متى) (للرسل 12)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (2) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

قليلون هم الذين يأتون إلى الكنيسة، ترى ما سبب هذه الظاهرة؟ نعيّد لتذكار القديسين ولا أحد تقريباً يحضر إلى الكنيسة. يبدو أنّ المسافة تجرّ المسيحيين إلى التهاون، أو ربما ليست المسافة بل التهاون فقط يمنعهم، لأنه كما أنّه لا شيء يستطيع أن يمنع ذاك الذي لديه رغبة صالحة وغيرة على عمل ما، هكذا المتهاون والكسول والمؤجِّل أيضاً أي شيء يستطيع منعه.

بذل الشهداء دمهم في سبيل الحقّ وأنت تعمل حساباً لمسافة قصيرة؟ أولئك ضحّوا بحياتهم من أجل المسيح، وأنت لا تريد أن تتعب ولو قليلاً؟ مات المسيح من أجلك وأنت تزدري به؟ نعيّد لتذكار القديسين وأنت لا تهتم بالمجيء إلى الكنيسة مفضلاً البقاء في بيتك ؟ ولكن يجب أن تأتي لترى الانتصار على الشيطان، انتصار القديس وتمجيد الله وظفر الكنيسة.

تقول: "لكنني خاطيء ولا أجروء على مواجهة القديس". بالضبط، لأنك خاطيء تعال إلى هنا لكي تصير باراً، أم إنك لا تعرف أنّ أولئك الذين يقفون أمام المذبح المقدس قد ارتكبوا خطايا؟ ونحن الذين نعلّمكم عن المنبر أيضاً خطأة، لكننا لا نيأس لأن الله محبّ للبشر ولا يكرههم، لذلك دبّر معاناة الكهنة من بعض الأهواء لكي يُدركوا الضعف الإنساني ويسامحوا الآخرين.

كم هو مؤلم أن نهرول برغبة إلى الرقص واللهو، ونستمع إلى سخافات المغنين بسرور، ونتمتّع بتعابير الممثلين الفاحشة لساعات من دون أن نضجر! فقط عندما يتكلّم الله بأفواه الأنبياء والرسل نتثاءب ونتضجّر ويُصيبنا الدوار. كذلك في ميادين سباق الخيل، مع أنه لا يوجد سقف لكي يحمي المشاهدين من المطر، يركض الغالبية كالمهووسين، وحتى عندما تمطر بغزارة أيضاً لكن عندما يتعلق الأمر بذهابهم إلى الكنيسة، فعندئذٍ يصبح المطر الغزير عائقاً بالنسبة لهم، وإن سألتهم مَن هو عاموس أو عوبديا، وكم عدد الأنبياء أو الرسل، فلا يستطيعون فتح أفواههم ، لكن بالنسبة إلى الأحصنة والفرسان، والمغنّين والممثّلين يستطيعون إخبارك لكل تفصيل.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرضِ خرج صوتهم.

ستيخن: السماوات تذيع مجد الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (1 كور 4: 9-16 (للرسل))

يا إخوةُ إنَّ الله قدْ أَبرزَنا نحنُ الرسلَ آخري الناسِ كأنَّنا مجعولون للموتِ. لأنّا قدْ صِرنا مَشْهَدًا للعالمِ والملائكةِ والبشرِ* نحنُ جُهّالٌ من أجلِ المسيحِ أمَّا أنتمْ فحُكماءُ في المسيحِ. نحنُ ضُعفاءُ وأَنتمْ أقوياءُ. أنتمْ مُكَرَّمونَ ونحنُ مُهانون* وإلى هذهِ الساعةِ نحنُ نجوعُ ونعطشُ ونعرى ونُلْطَمُ ولا قرارَ لنا* ونتعبُ عاملين. نُشْتَمُ فنُبارِك. نُضْطَهَدُ فنَحتَمِل* يُشَنَّعُ علينا فنَتَضَرَع. قدْ صِرْنا كأقذارِ العالمِ وكأوساخٍ يستَخبِئُها الجميعُ إلى الآن* ولستُ لأُخجِلَكُم أَكتُبُ هذا وإنما أَعِظُكُم كأَولادي الأحبَّاءِ* لأنَّه وإنْ كانَ لكم ربوة من المرشدين في المسيحِ ليسَ لكُم آباءٌ كثيرون. لأنّي أنا وَلَدتُكم في المسيحِ يسوعَ بالإنجيلِ* فأَطلُبُ إليكُم أنْ تكونوا مُقتَدينَ بي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 9: 36 ، 10: 1-8 (للرسل)).

في ذلك الزمان لما رأى يسوعُ جمعاً كثيراً تحنَّن عليهم لأنَّهم كانوا منزَعجين ومنطرحين مثلَ خِرافٍ لا راعيَ لها* حينئذ قال لتلاميذهِ إنَّ الحصادَ كثيرٌ وأمّا العَمَلَةُ فقليلون* فاطلُبوا إلى ربِّ الحَصَاد أن يُرسِلَ عَمَلَةً إلى حصادهِ* ثمَّ دعا يسوعُ تلاميذهُ الاثني عشرَ واعطاهم سلطاناً على الأرواح النجسة لكي يخرجوها ويشفوا كلَّ مرضٍ وكلَّ ضُعفٍ* وهذه أسماءُ الاثني عشر رسولاً: الأولُ سمعانُ المدعوُّ بطرسَ واندراوسُ أخوهُ* ويعقوبُ بنُ زبَدى ويوحنا أخوهُ وفيلِبُّسُ وبرثُلماوُسُ وتوما ومتَّى العشَّارُ ويعقوبُ بنُ حلفى ولبَّاوُسُ الملقَّبُ تدَّاوس* وسِمعانُ القانَويُّ ويهوذا الاسخريوطِيُّ الذي أسلمهُ* هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع وأوصاهم قائلاً: إلى طريقِ للأمم لا تَمضوا وإلى مدينةٍ للسامريّين لا تَدخُلوا بل انطلِقوا بالحريّ إلى الخرافِ الضالَّةِ من بيتِ اسرائيل* وفي انطِلاقِكم اكرِزوا قائلينَ قد اقتربَ ملكوتُ السماوات. اشفوا المرضى طهِّروا البُرص أقيموا الموتى أخرِجوا الشياطينَ. مجّاناً أخذتم مجّاناً أعطوا.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية للرسل ﴾

أيُّها الرسل القديسون، تشفَّعوا إلى الإله الرحيم، أن يُنعِم بغفران الزلات لنفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

جوهر الصلاة.. (تتمة)..

لكن، أن نشارك المسيح آلامه وصلبه وموته، فهذا يعني أن تقبل من دون تحفّظ كل هذه الأحداث بالروحيّة ذاتها التي أظهرها هو، أي أن تقبلها بإرادة حرّة، وأن تعاني الأسى وأن تكون هناك في الصمت، صمت المسيح الذي تقطعه بضع كلمات حاسمة، صمت الشركة التامّة، وليس فقط صمت الشفقة، بل صمت الرحمة

الذي يسمح لنا بالاندماج الكامل مع الآخر، فتكون هناك حياة واحدة وموت واحد.

في مناسبات عديدة عبر التاريخ، شهد الناس اضهاداً ولم يخافوا، بل تقاسموا العذاب ولم يحتجّوا. وعلى سبيل المثال، القدّيسة صوفيا الأمّ التي وقفت مع بناتها الثلاث، إيمان ورجاء ومحبّة، مشجّعة إيّاهنّ على الموت والشهادة. وهناك العديد من الشهداء الذين تساعدوا على الموت ولم ينقلبوا قطّ على معذّبيهم. تبرز روح الشهادة عبر عدد من الأمثلة، أوّلها أنّ هذه الروح لا يهزمها الألم أو الظلم.

في بدء الثورة الروسيّة سُجن كاهن شاب وخرج من الاعتقال رجلاً محطّماً، وعندما سئل عمّا تبقّى منه أجاب: "لم يبق منّي شيء فقد حرقوا فيّ كلّ شيء، وحدها المحبّة عاشت ونجت". الرجل الذي يستطيع أن يقول هذا يتّخذ موقفاً سليماً، وكلّ من يقاسمه مأساته عليه أيضاً أن يشاركه محبّته الراسخة.

وقال أسقف روسيّ إنّه امتياز وشرف عظيم أن يموت المسيحيّ شهيداً، لأنّ الشهيد وحده يوم الدينونة يستطيع أن يقف أمام عرش الله الديّان ويقول: "وفقاً لكلمتك ولمثالك أنا غفرت. وأنت لا تستطيع أن تطالبهم بعد اليوم بشيء". وهذا يعني أنّ الذي يستشهد بالمسيح والذي محبّته لم يقهرها العذاب، يكتسب قوّة غير مشروطة ليغفر للذين أساؤوا إليه وجلبوا عليه الألم. وهذا يمكن أن يطبّق على مستوى أدنى، على مستوى الحياة اليوميّة. فكلّ واحد يقاسي الظلم على يد شخص آخر قد يسامح أو يرفض أن يسامح. لكن، هذا سيف ذو حدّين، فأنت إن لم تسامح وتغفر فلن يُغفر لك. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"بين الحقّ والباطل"

عاد بطرس حزينًا للغاية، وإذ سألته زوجته عن سبب حزنه، قال لها: "زميلي يرتشي، وقد اغتنى جدًّا. إنّه محبوب من رؤسائه، ويكسب الكثيرين إلى صفّه بطريقة غير مستقيمة. أمّا أنا، فأسلك بأمانة، ولا أجد من يحبّني، بل أعاني من مضايقة الرؤساء. ماذا أفعل؟ لا أستطيع أن أرتشي، ولا أن أسلك بما يخالف ضميري وإنجيلي".

صمتت الزوجة قليلاً، ثمّ قالت له: "سأروي لك قصّة قرأتها منذ أيّام تحت عنوان: "رحلة الحقّ والباطل نقلاً عن الفولكلور اليوناني": التقى الباطل، ذات يوم، بالحقّ، فرآه يرتدي ثيابًا مهلهلة، وقد ظهرت عليه علامات الإعياء الشديد، فسأله:

– ما لي أراك منهك القوى؟!!!

– إنّي لم أضع طعامًا في فمي منذ يوم أمس.

– ولماذا، يا صديقي؟!!

– لأنّي لا أملك قرشًا واحدًا.

– إنّك عجيب في تفكيرك وطريقة عيشك! ستعيش فقيرًا وتموت جوعًا لأنّك تدّعي أنّك مدقِّق وأمين. أمّا أنا، فأعرف كيف أجذب قلوب الآخرين بالخداع، وأسطو على ما في جيوبهم وهم مسرورون، وغافلون!! تعلّم، يا أخي، الخداع، واترك أفقك الضيّق واستقامتك هذه.

صمت الحقّ قليلاً، ثمّ أبدى رفضه التامّ لمشورة الباطل. فكرّر هذا الأخير نصيحته، وإذ أحسّ الحقُّ بالجوع الشديد قال له: "دلّني ماذا أفعل؟". فرح الباطل لهذا السؤال، وأمسك بيد صديقه وهو يقول: "هلمّ بنا نذهب للعشاء معًا".

سار الاثنان معًا حتّى بلغا مطعمًا فاخرًا. طلب الباطلُ العشاءَ له وللحقّ زميله. وإذ أكلا وشبعا جاء إليه "الجرسون"، وقدّم لهما كشف الحساب منتظرًا منهما أن يدفعاه. فصرخ الباطل بصوتٍ عالٍ:

– أين بقيّة الحساب، لقد سلّمتك قطعة ذهبيّة، فأعطني ما تبقّى لي من الحساب.

– فأجاب الجرسون: يا سيّدي، إنّك على خطأ، فأنت لم تعطني شيئًا.

– وقف الباطل، وقال بعنف شديد: ماذا تقول؟ ألم أعطك قطعة ذهبيّة، أم تريد أن تسرقها وتخفي ذلك على معلّمك؟

جاء صاحب المطعم بسرعة ليرى ماذا يحدث، وإذ سمع القصّة من الاثنين، خشي على سمعة المطعم، فقدّم بقيّة الحساب للباطل، واعتذر له على ما صدر من الجرسون، واعدًا بأن يلقّنه درسًا لا ينساه!!!!

تألّم الحقّ جدًّا لما حدث، وصار يعاتب الباطل بقوّة:

– ها أنت شوّهت صورة الجرسون، وقد تسبّب له الفصل من عمله أيضًا.

– فعلّق الباطل على هذا قائلاً: أنا لا أبالي بما يحدث له، ولا بكلّ العالم، لكنّني أكلت وشبعت دون أن أدفع قرشًا واحدًا، بل وخرجت من المطعم معزَّزًا مكرَّمًا، ومعي مال أيضًا.

– ولكن، كيف تقبل هذا؟

– ألم أقل إنّك ضيّق الأفق، ولا تنظر أبعد من أنفك.

– أنا لا أستطيع أن أسير معك، سأتركك ولو متّ جوعًا، فالأفضل لي أن يكون ضميري مرتاحًا من أن أخدع الناس. فلا بدّ يومًا من أن ينكشف الخداع ويتألّق الصدق.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"عيد جامع للقديسين الرسل المجيدين الاثني عشر"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثلاثين من شهر حزيران لتذكار جامع احتفالي للرسل الاثني عشر المجيدين الكلي المديح.

خصّصت الكنيسة المجيدة في هذا اليوم عيداً يشمل جميع الرسل الإثني عشر الذين اختارهم الربّ يسوع المسيح مع الرسل الآخرين الذين هم من السبعين. كما يُضمّ إليهم يعقوب أخو الربّ والقدّيسات حاملات الطيب وكل الرسل الآخرين المجهولي الأسماء الذين اجتمعوا في العليّة، وكانوا في عداد المائة والعشرين، يوم العنصرة اقتبلوا ملء الروح القدس.

الرسل الاثني عشر: الرسل الإثنا عشر هم قواعد الكنيسة وأعمدتها وهم الملائكة المكلّفون بحفظ الأبواب الاثني عشر المفضية إلى أورشليم العلوية(رؤ 9:21).

إثني عشر كان عدد أبناء يعقوب الذين كانوا في أصل شعب إسرائيل. واثنا عشر هم التلاميذ الذين اختارهم الربّ وجعلهم شهوداً لتعليمه وعجائبه وأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله مسبغاً عليهم سلطان طرد الأبالسة وشفاء المرضى (مت 10). هؤلاء أيضاً أرسلهم أخيراً، بعد قيامته ليذهبوا إلى العالم أجمع ويكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها ويعمّدوا كلّ الأمم باسم الآب والابن والروح القدس.

سبب التعييد: خصصت الكنيسة هذا العيد الجامع للرسل ومن معهم، انطلاقاً من دورهم المتكامل والمتكافئ في الشهادة لقيامة الرب يسوع المسيح ونشر تعاليمه الخلاصية المستمرة إلى أيامنا هذه. والرسل الاثني عشر هم: بطرس واندراوس اخوه وهو المدعو أولاً، يعقوب بن زبدى ويوحنا أخوه وهو البشير المتكلم باللاهوت، فيلبس وبرثلماوس، توما ومتى العشار المدعو لاوي وهو البشير، يعقوب بن حلفا ويهوذا أخو يعقوب أخي الرب وهو لباوس الملقب تداوس، سمعان القانوي أي الغيور ومتياس الذي انتخب في مكان يهوذا الذي أسلم يسوع.

قنداق للرسل باللحن الثاني: "ان المسيح الصخرة، يمجّد بوضوحٍ صخرة الايمان المقدَّم في انتخاب التلاميذ معٍ بولس وكل موكب غدد الاثني عشر، الذي نقيم اليوم تذكارهم بايمانٍ، نمجّد مَن مجّدهم"

فبشفاعة الرسل الاثني عشر المجيدين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.